@ 4 @ في الذال وقرأ ابن كثير ونافع ايضا بفتح الهاء والياء وقرأ الحسن بن أبي الحسن بضم الهاء وفتح الياء وروي عنه ضم الياء وروي عنه أنه قرأ كاف بضم الفاء . .

قال أبو عمرو الداني معنى الضم في الهاء والياء إشباع التفخيم وليس بالضم الخالص الذي يوجب القلب وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء وفتح الياء وقرأ عاصم بكسرها وقرأت فرقة بإظهار النون من عين وهي قراءة حفص عن عاصم وهو القياس إذ هي حروف منفصلة وقرأ الجميع غيره بإخفاء النون جعلوها في حكم الاتصال وقرأ الأكثر بإظهار الدال من صاد ، وقرأ أبو عمرو بإدغامه في الذال من قوله ! 2 2 ! وقرأ أبو جعفر بن القعقاع بإظهار هذه الحروف كلها وتخليص بعضها من بعض وارتفع قوله ! 2 2 ! فيما قالت فرقة بقوله ! 2 2 ! وقد تقدم وجه ذلك وقالت فرقة ارتفع على خبر ابتداء تقديره هذا ذكر وقالت فرقة ارتفع بالابتداء والخبر مقدر تقديره فيما أوحي إليك ذكر وقرأ الحسن بن أبي الحسن وابن يعمر ذكر رحمة ربك بفتح الذال والكاف والراء على معنى هذا المتلو ذكر رحمة بالنصب هذه حكاية أبي الفتح وحكى أبو عمرو الداني عن ابن يعمر أنه قرأ ذكر رحمة بفتح الذال وكسر الكاف المشددة ونصب الرحمة وعبده نصب ب الرحمة التقدير ذكر أن رحم ربك عبده ومن قال في الكلام تقديم وتأخير فقد تعسف وقرأ الجمهور زكرياء بالمد وقرأ الأعمش ويحيى وطلحة زكريا بالقصر وهما لغتان وفيه لغات غيرهما وقوله ! 2 2 ! معناه بالدعاء والرغبة واختلف في معنى إخفائه هذا النداء فقال ابن جريج ذلك لأن الأعمال الخفية أفضل وأبعد من الرياء ومنه قول النبي عليه السلام خير الذكر الخفي وقال غيره يستحب الإخفاء بين العبد ومولاه في الأعمال التي يزكو بها البشر وفي الدعاء الذي هو في معنى العفو والمغفرة لأنه يدل من الإنسان على أنه خير فإخفاؤه أبعد من الرياء وأما دعاء ^ زكرياء ^ وطلبه فكان في أمر دنياوي وهو طلب الولد فإنما إخفاؤه لئلا يلومه الناس في ذلك وليكون على أول أمره إن أجيب نال بغيته وإن لم يجب لم يعرف أحد بذلك ويقال وصف بالخفاء لأنه كان في جوف الليل و ! 2 2 ! معناه ضعف والوهن في الشخص أو الأمر الضعف وقرأ الأعمش وهن بكسر الهاء ! 2 2 ! مستعارة للشيب من اشتعال النار على التشبيه به . .

و ! 2 2 ! نصب على المصدر في قول من رأى ! 2 2 ! بمعنى شاب وعلى التمييز في قول من لا يرى ذلك بل رآه فعلا آخر فالأمر عنده كقولهم تفقأت شحما وامتلأت غيظا وقوله ! 2 ! 2 شكر تعالى على سالف أياديه عنده معناه أي قد أحسنت إلي فيما سلف وسعدت بدعائي إياك فالإنعام يقتضي أن يشفع آخره أوله وقوله تعالى (وإني خفت الموالي) الآية اختلف الناس

في المعنى الذي من أجله خاف ! 2 2 ! فقال ابن عباس ومجاهد وقتادة وأبو صالح خاف أن يرثوا ماله وأن ترثه الكلالة فأشفق من ذلك وروى قتادة والحسن عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال يرحم ا أخي زكرياء ما كان عليه ممن يرث ماله . وقالت فرقة إنما كان مواليه مهملين للدين فخاف بموته أن يضيع الدين فطلب ! 2 2 ! يقوم بالدين بعده حكى هذا القول الزجاج وفيه أنه لا يجوز أن يسأل ^ زكرياء ^ من يرث ماله إذ الأنبياء لا تورث . .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية رضي ا عنه وهذا يؤيد قول النبي عليه السلام إنا